



أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

## أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

أ.د. فاطمة عباس سلمان

تدريسية في جامعة الكوفة

[Fatimaa.almamori@uokufa.edu.iq](mailto:Fatimaa.almamori@uokufa.edu.iq)

على حسون ابو خشة عبيد الغزالي

طالب ماجستير في جامعة كاشان

[Ly3687112ash@gmail.com](mailto:Ly3687112ash@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجيات التدريس، الحوار، الاكتشاف، تاريخ بلاد الرافدين، الألفية الرابعة قبل الميلاد، الألفية الثالثة قبل الميلاد.

### كيفية اقتباس البحث

الغزالي ، على حسون ابو خشة عبيد، فاطمة عباس سلمان، أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**Registered ROAD**

مفهرسة في  
**Indexed IASJ**

## The Impact of Using Dialogue and Discovery Strategies on Understanding Ancient History: A Practical Application on the History of Mesopotamia During the Third and Fourth Millennia BCE

**Ali Hassoun Abu Khasha  
Obaid Al-Ghazali**  
Master's student at Kashan  
University

**Prof. Dr. Fatima Abbas  
Salman**  
Lecturer at the University  
of Kufa

**Keywords :** Teaching strategies, dialogue, discovery, Mesopotamian history, third millennium BCE, fourth millennium BCE.

### How To Cite This Article

Al-Ghazali, Ali Hassoun Abu Khasha Obaid, Fatima Abbas Salman , The Impact of Using Dialogue and Discovery Strategies on Understanding Ancient History: A Practical Application on the History of Mesopotamia During the Third and Fourth Millennia BCE, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025, Volume:15, Issue 5.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

### Abstract:

This research aims to explore the effect of applying dialogue and discovery strategies in enhancing students' knowledge of ancient history, with a special focus on the history of Mesopotamian civilization during the third and fourth millennia BC. The research aims to evaluate the efficiency of these strategies in facing the challenge of identifying historical events in their correct time frame. The research used a quasi-experimental design, where students were divided into two groups: a control group and an experimental group, and pre- and post-tests were applied to both groups. The sample included first-year students in the College of History at the University of Baghdad. The researcher prepared a questionnaire consisting of 36 questions taken from historical texts about Mesopotamian civilization, and the results were analyzed using SPSS. The results showed that dialogue and discovery strategies had a



significant positive effect on improving students' understanding of historical events, as the experimental group outperformed the control group statistically significantly in the post-tests. The researcher recommended the need to apply additional educational strategies to different time periods and civilizations to study their effectiveness in various educational contexts. Encouraging teachers and faculty members at universities and colleges of education to teach the ancient history course using the strategies of discussion, dialogue, and discovery.

#### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير تطبيق استراتيجيات الحوار والاكتشاف في تعزيز معرفة الطلاب بالتاريخ القديم، مع تركيز خاص على تاريخ حضارة بلاد الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد. يهدف البحث إلى تقييم كفاءة هذه الاستراتيجيات في مواجهة تحدي تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح. استخدم البحث تصميمًا شبه تجريبي، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، وتم تطبيق اختبارات قبلية وبعدية على كلا المجموعتين. تضمنت العينة طلاب السنة الأولى في كلية التاريخ بجامعة بغداد. قام الباحث بإعداد استبيان يتكون من ٣٦ سؤالاً مأخوذاً من نصوص تاريخية حول حضارة بلاد الرافدين، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن استراتيجيات الحوار والاكتشاف كان لها تأثير إيجابي ملحوظ على تحسين فهم الطلاب للأحداث التاريخية، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بشكل دال إحصائياً في الاختبارات البعدية. وأوصى الباحث بضرورة تطبيق استراتيجيات تعليمية إضافية على فترات زمنية وحضارات مختلفة لدراسة فعاليتها في سياقات تعليمية متنوعة. تشجيع المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وكلّيات التربية على تدريس مقرر التاريخ القديم باستخدام كلّ من استراتيجية المناقشة والحوار والاكتشاف.

#### مقدمة:

يمثل تاريخ بلاد الرافدين أحد الفترات المهمة في تاريخ البشرية، حيث شهدت هذه المنطقة نشأة وتطور أولى الحضارات، مثل الحضارات السومرية والأكدية والبابلية والآشورية (أبو ناجي، ٢٠١٠، ص ٤١٠). تعد هذه الفترة من أكثر الحقب تأثيراً في تشكيل مسار التاريخ الإنساني، حيث كان لها دور محوري في تطوير نظم الحكم والكتابة والفنون المعمارية. لذا، تُعد دراسة هذا التاريخ ضرورية لفهم أصول الحضارات الإنسانية وتطوراتها عبر الزمن. في ظل الثورة المعرفية التي يشهدها العصر الحديث، أصبح من المهم تطوير أساليب تدريس التاريخ بطريقة تسمح للطلاب بتحليل وفهم الأحداث التاريخية بنظرة نقدية، بعيداً عن

أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد

الرافدين خلال الالفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين (عطية وسعد جهاد، ٢٠٠٩، ص ٢٣٣). تميل الأبحاث التربوية الحديثة نحو استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة، مثل استراتيجيات الحوار والاكتشاف، لتحفيز التفكير النقدي والجدلي لدى الطلاب، وتعزيز استيعابهم للأحداث التاريخية من خلال التفاعل المباشر مع المادة التعليمية (أبو ناجي، ٢٠١٠، ص ٤٠٥).

ينطلق البحث الحالي من هذا الإطار التربوي الحديث، ويهدف إلى استكشاف تأثير استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف على معرفة وفهم الطلاب لتاريخ بلاد الرافدين خلال الالفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد. تعد هذه الفترة من أهم الفترات التي شهدت تحولات كبيرة في تاريخ وادي الرافدين، مثل ظهور المدن وتطور الكتابة وبداية التجارة الدولية (باقر، ٢٠٠٩، ص ١٢). لذا، فإن الاعتماد على استراتيجيات تفاعلية مثل الحوار والاكتشاف قد يعزز من قدرة الطلاب على فهم الأحداث التاريخية المعقدة ووضعها في إطارها الزمني الصحيح (صليبي، ٢٠٢٠، ص ٣٥).

الحوار يعد وسيلة فعالة لتبادل الأفكار والآراء حول القضايا التاريخية، حيث يساعد الطلاب على استكشاف الأفكار وتحليلها نقدياً (زيتون، ٢٠٠٣، ص ٦٥). علاوة على ذلك، يُعد الاكتشاف وسيلة فعالة تمكّن الطلاب من البحث والاستقصاء بأنفسهم، مما يساهم في تعزيز قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي (سوسة، ١٩٨٠، ص ١٥). تهدف هذه الدراسة إلى تقديم دليل عملي على فعالية هذه الاستراتيجيات في تحسين تعلم الطلاب للتاريخ القديم، خصوصاً تاريخ بلاد الرافدين، الذي ما زال يثير اهتمام الباحثين حتى اليوم (لوبون، ١٩٤٥، ص ٨٩).

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على كيفية تحسين تعلم التاريخ القديم، وخصوصاً تاريخ بلاد الرافدين، من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة مثل الحوار والاكتشاف. تواجه دراسة التاريخ التقليدية تحديات تتعلق بالجمود في تقديم المعلومات بسبب الاعتماد على طرق التلقين والحفظ، مما يجعل من الضروري اعتماد أساليب تعليمية جديدة تعزز الفهم النقدي والتفاعل النشط مع المحتوى التعليمي. تبرز أهمية هذا البحث في تطبيق استراتيجيات الحوار والاكتشاف عند تدريس موضوعات معقدة، مثل تحديد التسلسل الزمني للأحداث التاريخية وفهم العلاقات بينها، مما يمكن أن يساهم في تحسين قدرة الطلاب على تحليل وربط المعلومات التاريخية بفاعلية، ويعزز من قدراتهم في التفكير النقدي والاستنتاج (صليبي، ٢٠٢٠، ص ٣٥). علاوة على ذلك، فإن دراسة الحضارات القديمة، مثل حضارة بلاد الرافدين، تحمل أهمية كبيرة في فهم تطور الحضارات الإنسانية. يُعد تطبيق هذه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وسيلة فعالة



لمواجهة التحديات الناتجة عن نقص المصادر والبيانات التاريخية الدقيقة التي تعود إلى الالفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد (باقر، ٢٠٠٩، ص ١٢). يسعى البحث إلى التركيز على مدى فعالية استراتيجيات الحوار والاكتشاف في تعزيز القدرة على تحليل وفهم هذه الفترة التاريخية المعقدة (زيتون، ٢٠٠٣، ص ٦٥).

#### أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: تحليل أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في تحسين قدرة الطلاب على فهم الأحداث التاريخية وتحديد إطارها الزمني الصحيح، مع التركيز على تاريخ بلاد الرافدين خلال الالفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد.

#### الأهداف الفرعية:

• تقييم فعالية استراتيجيات الحوار والاكتشاف في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتحليل الأحداث التاريخية.

• تحديد مدى قدرة هذه الاستراتيجيات على تحسين أداء الطلاب في استيعاب العلاقات الزمنية بين الأحداث التاريخية.

• دراسة تأثير استخدام هذه الاستراتيجيات على التحصيل الدراسي للطلاب في مادة التاريخ القديم مقارنة بالطرق التقليدية في التعليم.

#### فرضيات البحث:

**الفرضية الرئيسية:** إن استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف يؤدي إلى تحسين كبير في قدرة الطلاب على تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح لتاريخ بلاد الرافدين.

#### الفرضيات الفرعية:

**الفرضية الأولى:** إن استخدام استراتيجية الحوار فعال في تعزيز قدرة الطلاب على تحليل وتسلسل الأحداث التاريخية في تاريخ بلاد الرافدين.

**الفرضية الثانية:** إن استخدام استراتيجية الاكتشاف يعزز الفهم العميق للأحداث التاريخية ويساعد الطلاب في تحديد الإطار الزمني لهذه الأحداث.

**الفرضية الثالثة:** إن تطبيق استراتيجيات الحوار والاكتشاف يؤدي إلى تحسين أداء الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية في تدريس التاريخ.

#### ١. المبحث الأول: الدراسات المرجعية

تعتمد الأبحاث الحالية المتعلقة بتاريخ بلاد الرافدين في الالفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد على طيف واسع من المصادر الأثرية والتاريخية. ومع ذلك، يظل تحديد التتابع الزمني الدقيق



أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد

الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

للأحداث تحديًا كبيرًا نظرًا لندرة المصادر المكتوبة وتفاوت الآراء بين الباحثين. تعتمد العديد من الدراسات على استراتيجيات تعليمية حديثة مثل الحوار والاكتشاف لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتحسين استيعابهم للتاريخ.

أشارت عدة دراسات إلى أن استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف يساهم في تعزيز فهم الطلاب للأحداث التاريخية. فعلى سبيل المثال، دراسة (Crawford, 2004) توضح أن الحوار حول الأدلة الأثرية يساعد الطلاب في إدراك العلاقة بين الأحداث المختلفة بوضوح أكبر، مما يعزز القدرة على تحديد التواريخ بدقة.

وتبين الأبحاث أن دمج استراتيجيات الحوار والاكتشاف في تعليم التاريخ القديم يساهم بشكل كبير في تعزيز الفهم العميق لدى الطلاب. هذه الأساليب تساعد في تطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي من خلال تشجيع الطلاب على دراسة الأدلة التاريخية بعمق ونقد. وفقًا لما ذكره (Postgate, 1992)، فإن التحليل المستمر للأدلة الأثرية يساهم في توضيح التحولات الاجتماعية والسياسية التي وقعت في بلاد الرافدين.

تشير الدراسات أيضًا إلى أن استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف يعزز قدرة الطلاب على استيعاب التسلسل الزمني للأحداث التاريخية. توضح دراسة (Kuiper, 2010) أن الحوار يساعد في توضيح الأحداث التاريخية بدقة من خلال توضيح الاختلافات بين المصادر المختلفة، بينما يؤكد (Brookfield, 2012) أن الاكتشاف يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي. وسنتناول أبرز الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

١. استراتيجية التدريس الموجه نحو حل المشكلة في تحسين الثقة بالنفس في المحادثة اليومية لدى طلاب الصف السابع بمدرسة فتح عزام يندي حلاج الإسلامية المتوسطة.

تناولت دراسة (محمد فوزان أرديان شاه، ٢٠٢٤) أثر استخدام استراتيجية التدريس المبنية على حل المشكلات في تعزيز الثقة بالنفس أثناء المحادثات اليومية لدى طلاب الصف السابع. اعتمد الباحث على المنهج البحثي المختلط وركز على تعليم الطلاب كيفية حل المشكلات عن طريق الحوار والمناقشة لتطوير قدرتهم على التعبير بثقة. تتماشى هذه الدراسة مع بحثنا من حيث التركيز على استراتيجيات التدريس القائمة على الحوار والتفاعل، وهو جزء أساسي من استراتيجية الحوار والاكتشاف التي نقوم بدراستها في سياق تعليم تاريخ بلاد الرافدين القديم. تُظهر هذه الدراسة أن تدريس المحادثة من خلال الحوار يساعد في تعزيز التفكير النقدي والثقة في استخدام اللغة، وهو ما يمكن تطبيقه على دراسة التاريخ القديم، حيث يمكن للطلاب من خلال الحوار استكشاف المزيد من الأفكار حول الأحداث التاريخية.

## ٢. فاعلية استخدام الموارد الرقمية في تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

هدفت دراسة (هند عز الدين علي، ٢٠٢٤) إلى تقييم مدى فعالية استخدام الموارد الرقمية في تعزيز فهم الطلاب لمادة التاريخ. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وقد توصلت النتائج إلى أن استخدام الموارد الرقمية ساهم بشكل ملحوظ في تحسين الفهم التاريخي لدى الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بنظرائهم في المجموعة الضابطة. يتماشى هذا البحث مع دراستنا من حيث التركيز على تعزيز الفهم التاريخي من خلال استراتيجيات تدريس مبتكرة. كما تشير الدراسة إلى أن الجمع بين استراتيجيات الحوار والمناقشة والاكتشاف قد يكون أكثر فعالية عند دعمها بالتكنولوجيا، حيث يمكن للتفاعل مع الأدوات الرقمية أن يتيح للطلاب فرصة لاستكشاف المفاهيم التاريخية بطرق مبتكرة، مما يساهم في تعزيز فهمهم.

## ٣. أثر استراتيجية الحوار والمناقشة في تدريس المحادثة باللغة الإنجليزية في تحسين مهارات التفكير العالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أظهرت دراسة (رولا محمد محمود حميدان، ٢٠٢٠) تأثير استخدام استراتيجية الحوار والمناقشة في تعزيز مهارات التفكير العليا لدى الطالبات. اعتمد الباحثون على استراتيجيات الحوار لتحفيز القدرة على التفكير النقدي والتحليل العميق، حيث أظهرت الدراسة نتائج إيجابية في تحسين مهارات التفكير لدى الطالبات. هذه النتائج تبين أن الحوار والمناقشة لا يقتصران على تعليم اللغة فقط، بل يمكن توظيفهما في تدريس التاريخ لتعزيز التفكير النقدي وتحليل الأحداث التاريخية بعمق. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحوار يشجع الطلاب على التعامل مع المشكلات التاريخية بطريقة أكثر تنظيماً ومنهجية.

## ٤. طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل التعليمية

تناولت دراسة (حسام عبد الله، ٢٠٠٣) أساليب تدريس التاريخ، وأكدت على أهمية التنوع في الأساليب التعليمية لتحقيق نتائج أكثر فعالية. تشير هذه الدراسة إلى أن استخدام استراتيجيات متعددة، مثل الحوار والاكتشاف، يساعد في تعزيز فهم الطلاب للأحداث التاريخية. كما يمكن أن يساهم الحوار في توجيه الطلاب لاستكشاف وتحليل التسلسل الزمني للأحداث بشكل مستقل، وهو ما يتوافق مع أهداف بحثنا المتعلق بتاريخ بلاد الرافدين.

## ٥. تدريس التاريخ بين الطرق التقليدية والأدوات الحديثة

تناولت دراسة (مبارك بوتارين، ٢٠٠٣) مقارنة بين الأساليب التقليدية والحديثة في تدريس مادة التاريخ، حيث أشار الباحث إلى كيفية تطور الأدوات التعليمية عبر الزمن. يدعم هذا البحث

أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد

الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

الفكرة القائلة بأن دمج استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل الحوار والاكتشاف، مع الأساليب التقليدية يمكن أن يساعد في تعزيز فهم الطلاب للتاريخ، خاصةً عند التعامل مع تسلسل زمني معقد للأحداث.

٦. أثر المناقشة والمناظرة الصفية في تمكين الطلاب من فهم النصوص

أظهرت دراسة (ميرفي وسوتر وهينيسي وألكسندر وويلكينسون، ٢٠٠٩) أن النقاش والمناظرة يساهمان في تطوير مهارات التفكير العميق والفهم لدى الطلاب. يتماشى ذلك مع أهداف بحثنا، حيث يساهم الحوار في تعزيز قدرة الطلاب على التفكير النقدي، مما يساعدهم على تحليل الأحداث التاريخية بشكل أكثر فعالية. كما أن المناقشة، باعتبارها استراتيجية تعليمية، يمكن أن تساعد في توضيح الروابط بين الأحداث التاريخية وتعميق فهمها.

تناولت دراسة (عبد الكريم بكار، ٢٠١٤) تأثير استخدام الحوار والمناقشة على تحسين مهارات التدريس لدى معلمي التاريخ، مشددة على أهمية الحوار في تعزيز التفكير النقدي. وهذا يتماشى مع بحثنا الذي يعتمد على الحوار كوسيلة لتحفيز الطلاب على استكشاف الأحداث التاريخية بطريقة نقدية. بالإضافة إلى ذلك، يساهم الحوار في تحليل الأحداث التاريخية بشكل أكثر تنظيمًا ودقة.

٨. دور الحوار في حماية الشباب من الإرهاب الفكري

تناول بحث (هلال حسين فلامبان، ٢٠١٨) أهمية الحوار في الحماية من الفكر المتطرف، موضحًا أن الحوار يعزز من قدرة الشباب على تنمية التفكير النقدي. ورغم أن هذا البحث يركز على جانب مختلف، إلا أن نتائجه قابلة للتطبيق في مجال تعليم التاريخ، حيث يساهم الحوار في توجيه الطلاب نحو التفكير النقدي وتحليل الأحداث التاريخية من جوانب متعددة.

٩. تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية

تناولت دراسة (إبراهيم عبد الله العبيد، ٢٠٠٩) أهمية تعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب، مؤكدة على ضرورة استخدام الحوار كأداة تعليمية لتحسين المهارات الفكرية. يتوافق هذا البحث مع دراستنا، حيث أن الحوار يعزز التفكير العميق ويساهم في التحليل النقدي للأحداث التاريخية، مما يساهم في تعزيز فهم الطلاب للعلاقات الزمنية بين تلك الأحداث.

١٠. أثر توظيف استراتيجيات المنافسة في التعليم وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الرابع

الرياضيات

أظهرت دراسة (محمد محمود التميمي، ٢٠٢٠) أن التنافس في المجال التعليمي يعزز من قدرات الطلاب على التفكير النقدي ويساعدهم في تحسين مهاراتهم الفكرية. يمكن استثمار هذه

النتائج في سياق استخدام أساليب الحوار والاكتشاف كوسائل لتحفيز الطلاب على تنمية التفكير النقدي والقيام بتحليل معمق للأحداث التاريخية.

## ٢. المبحث الثاني: منهجية البحث

### ٢.١ طريقة البحث:

اعتمد هذا البحث على منهج التصميم شبه التجريبي الذي يتضمن إجراء اختبار قبلي ثم اختبار بعدي مع مجموعة ضابطة، وذلك باستخدام الأسلوب الوصفي وتحليل البيانات بهدف التعرف على أفضل الطرق التدريسية المستخدمة في تدريس التاريخ القديم بين طلاب التاريخ. يعتمد المنهج الوصفي على الأساليب الكمية والوصفية لأنه يتيح تقديم وصف دقيق ومنهجي للظاهرة المدروسة، مما يساعد الباحث في الإجابة على الأسئلة البحثية. من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها حول الظاهرة، تم التحقق من النتائج واختبار تأثير استراتيجيات المناقشة والحوار والاكتشاف في حل مشكلة تحديد الأحداث التاريخية ضمن إطارها الزمني الصحيح (المرجع: من إعداد الباحث). سيتم اتباع هذا الأسلوب البحثي للتحقق من صحة فرضيات الدراسة باستخدام استبيان تم إعداده من قبل الباحث (المرجع: من إعداد الباحث).

### منهجية الدراسة

تمّ اتباع كلّ من المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف أهم وأفضل طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة التاريخ القديم، حيث يساعد هذا المنهج في إعطاء وصف دقيق وعلمي للظاهرة المدروسة، الأمر الذي يمكّن الباحث من الإجابة عن أسئلة الدراسة والتوصّل إلى النتائج من خلال تحليل البيانات التي تمّ جمعها حول الظاهرة<sup>١</sup>، كما تمّ اتباع المنهج التجريبي لمعرفة أثر كل من استراتيجيات المناقشة والحوار والاكتشاف في حلّ مشكلة تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح، فالمنهج التجريبي يساعد على التّحقّق من صحّة فرضيّات الدراسة باستخدام التجربة العلميّة التي تقوم على تقصّي الحقائق وجمع المعلومات والبيانات المتعلّقة بمشكلة الدراسة بعد ضبط شروط التجربة من قبل الباحث (تاريخ بلاد ما بين النهرين ← تاريخ بلاد الرافدين في الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد كمثال)<sup>٢</sup>.

### التصميم التجريبي

يستخدم التصميم التجريبي للبحث في لدراسة موضوعات عديدة في المجالات العلميّة كالعلوم والفيزياء والكيمياء إلى جانب المجالات الإنسانيّة والاجتماعيّة بهدف التّعرف على مدى تأثير بعض المتغيّرات أو العوامل في متغيّرات وعوامل أخرى، سواء على صعيد السلوك الإنساني كحالة إفراديّة أم على الصّعيد الاجتماعي ككلّ، فيساعد التصميم التجريبي على إجراء التجارب

أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد

الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

وضبط الظروف المحيطة بها وتحليل البيانات ثم استخلاص النتائج، ويمكن تكرار التصميم التجريبي عدة مرات سواء داخل المختبر أم الصف الدراسي<sup>٣</sup>.

وتتم اختيار التصميم التجريبي الآتي بما يلائم الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول (١):

الجدول (١): التصميم التجريبي لاستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم

| ت | المجموعة  | الاختبار القبلي                | المتغير المستقل                                               | المتغير التابع                                   | الاختبار البعدي                                         | الفروق بين متوسطات                  |
|---|-----------|--------------------------------|---------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | التجريبية | اختبار تحديد الأحداث التاريخية | استراتيجية المناقشة - استراتيجية الحوار - استراتيجية الاكتشاف | تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح. | اختبار تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح. | درجات أفراد المجموعتين في الاختبار. |
| ٢ | الضابطة   | في إطارها الزمني الصحيح        | الطريقة التقليدية المعتادة.                                   |                                                  | اختبار تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح. |                                     |

### 3.1 عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة طلاب السنة الأولى في قسم التاريخ (تخصص التاريخ القديم) بكلية التربية، جامعة بغداد، حيث يتشاركون في خصائص أو نقاط مشتركة، وكان العدد الإجمالي للطلبة ٢٥٠ طالباً .

تم اختيار العينة الإحصائية للدراسة من طلاب السنة الأولى، قسم التاريخ القديم في كلية التربية بجامعة بغداد، وبلغ عددهم (٦٠) طالباً، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تضمنت (٣٠) طالباً، وكذلك المجموعة الضابطة كانت مكونة من (٣٠) طالباً. في المرحلة التالية، تم إجراء اختبارات قبلية وبعدية لكلا المجموعتين.

وقد تم تحديد المتغيرات الخاصة بالعينة على النحو التالي :

١. تم اختيار أفراد العينة من نفس الكلية والجامعة، مما أتاح ضبط متغير البيئة التعليمية أو الكلية.

٢. تم استبعاد الطلاب الراسبين الذين أعادوا العام الدراسي ذاته، مما ساعد في ضبط متغير الرسوب أو إعادة الدراسة. تم اختيار طلاب السنة الأولى لهذه الدراسة لتسهيل حل مشكلة تحديد



التسلسل الزمني للأحداث التاريخية منذ بداية دراستهم، نظراً لأهمية حفظ هذه الأحداث ومعرفة إطارها الزمني وأهمية دراستها (المرجع: من إعداد الباحث).

### أدوات الدراسة

تم إعداد استبانة تتضمن أهم الطرق التدريسية التي يمكن استخدامها في تدريس مقرر التاريخ القديم بهدف معرفة أفضل هذه الطرق من وجهة نظر طلبة السنة الأولى في قسم التاريخ في كلية التربية في جامعة بغداد، تم إعداد اختبار شامل للوحدات الدراسية التي سيتم تدريسها باستخدام الاستراتيجيات الثلاث: المناقشة، الحوار، الاكتشاف، بحيث يقيس مدى قدرة الطلبة على تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح، وتم اعتماد هذا الاختبار كاختبار قبلي وبعدي، وشمل الاختبار ثلاث وحدات دراسية (١٨ درساً) من مقرر التاريخ القديم (تاريخ بلاد الرافدين في الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد) لطلبة السنة الأولى في قسم التاريخ من كلية التربية في جامعة بغداد في العراق ليقاس مدى قدرة الطلبة على تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح، وتم بناء الاختبار التحصيلي بحيث يُراعي مستويات تصنيف بلوم الثلاث الأولى: التذكر، الفهم، التطبيق، وقد تكون الاختبار من (٣٦) فقرة شاملة لدروس الوحدات الثلاث، بحيث يُغطى كل درس بسؤالين أو فقرتين، وتأتي أهمية الاختبارات من كونها أداة تربوية علمية تتسم بالتنظيم والدقة، تُتيح إعطاء فكرة واضحة عن مدى تحصيل وفهم واكتساب المتعلم للمعلومات والمهارات سواء بطريقة كتابية أم شفوية أم تجريبية عملية. وتم إعداد الاختبار وفق ما يلي:

#### • الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مدى قدرة لطلبة السنة الأولى في قسم التاريخ من كلية التربية في جامعة بغداد في العراق على تحديد الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح قبل استخدام الاستراتيجيات الثلاث: المناقشة، الحوار، الاكتشاف وبعده.

#### • بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار وفق الخطوات الآتية:

١. تحليل محتوى الدروس من الوحدات الثلاث في مقرر (دروس تاريخ بلاد الرافدين في الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد) لطلبة السنة الأولى في قسم التاريخ في كلية التربية في جامعة بغداد.
٢. وضع الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس وفق مستويات تصنيف بلوم الثلاث الأولى: التذكر، الفهم، التطبيق.



أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد

الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

٣. إعداد جدول المواصفات الخاص بالاختبار التحصيلي لتسهيل وضع فقرات الاختبار التحصيلي بما يتوافق مع الأهداف التي وضعت له، وبحيث تقيس الفقرات مستويات تصنيف بلوم الثلاث الأولى.

٤. وضع وصياغة فقرات الاختبار التحصيلي وفق جدول المواصفات.

• صدق الاختبار:

عند بناء أدوات القياس في الدراسات والأبحاث العلمية لا بدّ من توقّر عددٍ من الشّروط فيها أهمّها الصدّق، وينطبق الأمر على الاختبارات بأنواعها، ويُقصد بصدق الاختبار أن يحقق الاختبار الهدف الذي وضع من أجله فيقيس ما هو مطلوب قياسه سواء في مادة دراسية أو مجال آخر، ومفهوم الصدّق مفهوم نسبي، فقد يكون هذا الاختبار صادقاً في مجالٍ ما وغير صادقٍ في مجالٍ آخر.

للتحقّق من صدق الاختبار تمّ عرضه على عددٍ من السّادة المُحكّمين من الأساتذة المتخصّصين في التّاريخ وطرائق تدريسه والمناهج التّربويّة إضافةً إلى مشرفي مادة التّاريخ في مديرية التّربية والمدرّسين الأوائل على مستوى المحافظة للتأكّد من سلامة بناء الاختبار، وصحّة الصّياغة اللّغويّة لفقراته، ومدى ملاءمتها لأهداف الاختبار والدراسة بشكلٍ عام، وتمّ الأخذ بهذه الملاحظات، وبناءً عليها تمّ حذف ثلاث فقرات من الاختبار وتعديل خمسة منها، حيث تكوّن الاختبار في صورته الأولى من (٢٣) فقرة لينتكوّن بعدها من (٢٠) فقرة، وبلغت نسبة الاتفاق في آراء السّادة المُحكّمين (٨٠%) وهي نسبة مُرتفعة ومقبولة.

• حساب مُعامل سهولة وصعوبة الاختبار:

يساعد مُعامل صعوبة وسهولة الاختبار على إعطاء تصوّر عن مدى سهولة أو صعوبة البنود والأسئلة التي يتضمّنّها هذا الاختبار، ويُقصد به النّسبة المئويّة للمفحوصين الذين أجابوا بشكلٍ صحيحٍ على سؤالٍ محدّد من الاختبار.

تمّ تطبيق الاختبار التحصيلي على عيّنة استطلاعية (من خارج العيّنة الرّئيسة للدراسة) مكوّنة من (٣٠) طالباً من طلبة الصّف الثّاني المتوسّط في محافظة ديالى في العراق، وتمّ تطبيق اختبار التّحصيل الدّراسي عليهم، بعد ذلك تمّ حساب مُعامل السّهولة والصّعوبة لكلّ فقرة من فقرات الاختبار اعتماداً على القانون الآتي:

$$\text{مُعامل السّهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصّحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصّحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

$$\text{مُعامل الصّعوبة} = 1 - \text{مُعامل السّهولة}$$



الجدول (٢): مُعاملات الصَّعوبة والسَّهولة للاختبار التَّحصيلي

| السؤال | مُعامل السَّهولة | مُعامل الصَّعوبة |
|--------|------------------|------------------|
| 1      | 0.6              | 0.4              |
| 2      | 0.8              | 0.2              |
| 3      | 0.7              | 0.3              |
| 4      | 0.7              | 0.3              |
| 5      | 0.6              | 0.4              |
| 6      | 0.6              | 0.4              |
| 7      | 0.5              | 0.5              |
| 8      | 0.8              | 0.2              |
| 9      | 0.6              | 0.4              |
| 10     | 0.6              | 0.4              |
| 11     | 0.6              | 0.4              |
| 12     | 0.6              | 0.4              |
| 13     | 0.8              | 0.2              |
| 14     | 0.6              | 0.4              |
| 15     | 0.7              | 0.3              |
| 16     | 0.7              | 0.3              |
| 17     | 0.5              | 0.5              |
| 18     | 0.5              | 0.5              |
| 19     | 0.6              | 0.4              |
| 20     | 0.7              | 0.3              |

من الجدول (٢) يتبيّن أنّ: قيمة كلّ من مُعامل السَّهولة والصَّعوبة تتراوح بين ٠.١ و ٠.٩ فهي قيم مقبولة، وبالتالي يتم قبول الأسئلة.

• حساب مُعامل تمييز الاختبار:

يُشير مُعامل التَّمييز إلى ما يتمتّع به الاختبار من القدرة على الكشف عن الفروق الفردية بين الطّلبة وتمييز مستوياتهم المختلفة، وتمّ حساب مُعامل التَّمييز لكلّ فقرة من فقرات الاختبار اعتماداً على القانون الآتي:

$$\text{مُعامل التَّمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلبة في إحدى المجموعتين}} \times 100$$

<sup>٨</sup>. والجدول (٣) يُبيّن مُعاملات التَّمييز لفقرات اختبار التَّحصيل الدَّرَاسي على النحو الآتي:

### الجدول (٣): معاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

| السؤال | معامل التمييز | درجة التمييز |
|--------|---------------|--------------|
| 1      | 0.51          | مرتفعة       |
| 2      | 0.37          | مقبولة       |
| 3      | 0.35          | مقبولة       |
| 4      | 0.64          | مرتفعة       |
| 5      | 0.43          | مرتفعة       |
| 6      | 0.63          | مرتفعة       |
| 7      | 0.39          | مقبولة       |
| 8      | 0.32          | مقبولة       |
| 9      | 0.46          | مرتفعة       |
| 10     | 0.61          | مرتفعة       |
| 11     | 0.52          | مرتفعة       |
| 12     | 0.67          | مرتفعة       |
| 13     | 0.54          | مرتفعة       |
| 14     | 0.46          | مرتفعة       |
| 15     | 0.55          | مرتفعة       |
| 16     | 0.31          | مقبولة       |
| 17     | 0.43          | مرتفعة       |
| 18     | 0.66          | مرتفعة       |
| 19     | 0.48          | مرتفعة       |
| 20     | 0.38          | مقبولة       |

من الجدول (٣) يتبين أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي تتراوح قيمة معامل تمييزها ما بين مقبولة ومرتفعة، فالاختبار لديه القدرة على تمييز المستويات المختلفة للطلبة.

• ثبات الاختبار:

والمقصود بثبات الاختبار هو تمتعه بدقة قياس ما وضع لقياسه، الأمر الذي يؤدي إلى صحة ودقة النتائج التي يتم التوصل إليها باستخدامه إذا أُعيد تطبيقه واستخدامه عدة مرات على نفس الأفراد<sup>٩</sup>.

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي تم حساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ" من خلال تحليل بيانات الاختبار بواسطة برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، ليتبين أن:

قيمة معامل الثبات "ألفا كرونباخ" للاختبار التحصيلي = 0.82

وهي قيمة مرتفعة وتقترب من الواحد، فالاختبار التحصيلي يتمتع بالثبات وهو جاهز للتطبيق.

### ٣. المبحث الثالث: التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات:

#### 3.1 اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية للبحث :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي يعزى لاستخدام استراتيجيات الحوار والمناقشة والاكتشاف في وضع الأحداث التاريخية في مكانها الصحيح (أحداث بلاد الرافدين في الألف الرابع والثالث قبل الميلاد) .  
ويستخدم الباحث المتوسط الحسابي واختبار  $t$  لعينتين مستقلتين لتأكيد أو رفض فرضية البحث الرئيسية. نتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في استبيان

استراتيجيات المناقشة والحوار والاكتشاف (المصدر: من نتائج الدراسة)

| مجموعة             | عينة | المتوسط الحسابي | انحراف معيار | قيمة هي $T$ | مستوى قيمة sig | درجة الحرية | نتيجة هامة |
|--------------------|------|-----------------|--------------|-------------|----------------|-------------|------------|
| المجموعة التجريبية | 30   | ٤.٧٨            | ٢.٣٢         | ١.٤٣        | 0.40           | ٥٥          | ذات معنى   |
| مجموعة التحكم      | 30   | ٤.٣٢            | ٢.٦٨         |             |                |             |            |

يظهر من الجدول (٤) أن قيمة  $t$  بلغت ١.٤٣ عند مستوى الدلالة  $(sig) = 0.40$  ، وهي أكثر من ٠.٠٠٥، مما يعني رفض الفرضية. بناءً على ذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥. كما يتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في اختبار ما بعد تطبيق استراتيجيات المناقشة والاكتشاف، مما يشير إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام هذه الاستراتيجيات.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالنقاط التالية:

تساهم استراتيجيات المناقشة والاكتشاف في تعزيز فهم دروس التاريخ القديم، التي غالبًا ما تُدرس باستخدام الأساليب التقليدية مثل الشرح والتلقين، بشكل أكثر فعالية. كما أن مشاركة الطلاب في المناقشات حول إنجازات تلك الحضارات تساعدهم على فهم الأفكار والأحداث التاريخية بشكل أعمق، وتساهم في ترسيخ تلك الأحداث وتواريخها في أذهانهم، مما يمكنهم من وضعها في السياق الزمني الصحيح.

### الفرضية الجزئية الأولى:

يتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، ويُعزى هذا الفرق إلى استخدام استراتيجية المناقشة في تنظيم الأحداث التاريخية بشكل صحيح، خاصة فيما يتعلق بأحداث بلاد الرافدين خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد. وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، مع الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في تحليل النتائج.

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرضية الفرعية الأولى (المصدر: من نتائج الدراسة).

| المجموعة           | عينة | المتوسط الحسابي | انحراف معيار | قيمة T | مستوى قيمة sig | درجة الحرية | نتيجة هامة |
|--------------------|------|-----------------|--------------|--------|----------------|-------------|------------|
| المجموعة التجريبية | 30   | 5.74            | 3.52         | 1.78   | 0.20           | ٥٨          | ذات معنى   |
| مجموعة التحكم      | 30   | 5.43            | 3.37         |        |                |             |            |

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة t بلغت ١.٧٨ عند مستوى الدلالة  $(sig) = 0.20$  ، وهو أعلى من ٠.٠٥، مما يؤدي إلى رفض الفرضية ، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥. يظهر متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التقدم (بعد تطبيق استراتيجية المناقشة) تفوقاً لصالح المجموعة التجريبية، حيث حصل أفرادها على متوسط أعلى نتيجة لتدريسهم باستخدام هذه الاستراتيجية. يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النقاط التالية:

تسهم استراتيجية المناقشة في التخلص من حالة الركود والملل التي تصاحب تدريس دروس التاريخ القديم باستخدام الأساليب التقليدية المعتادة كالشرح والتلقين.

### الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، تُعزى إلى تطبيق استراتيجية الحوار في وضع الأحداث التاريخية ضمن إطارها الزمني الصحيح، مثل أحداث بلاد الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد. وللتأكد من صحة الفرضية الفرعية الثانية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرضية الفرعية الثانية (المصدر: من نتائج الدراسة).

| المجموعة           | عينه | المتوسط الحسابي | انحراف معيار | قيمة | عدد الأشخاص | المتوسط الحسابي | نتيجة هامة |
|--------------------|------|-----------------|--------------|------|-------------|-----------------|------------|
| المجموعة التجريبية | 30   | 2.78            | 1.69         | 1.83 | 0.30        | ٥٨              | ذات معنى   |
| مجموعة التحكم      | 30   | 2.35            | 1.23         |      |             |                 |            |

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة  $t$  بلغت ١.٨٣ عند مستوى الدلالة  $0.30 = (sig)$  ، وهي أعلى من ٠.٠٥ ، مما يعني رفض الفرضية. وبالتالي، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التقدم بعد تطبيق استراتيجية المحادثة، حيث كانت النتائج لصالح المتوسط الأعلى، أي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام هذه الاستراتيجية.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النقاط التالية:

تساهم استراتيجية الحوار في تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب، وأيضاً بين الطلاب أنفسهم، مما يضيف جواً من المتعة على الحصة الدراسية ويزيد من انجذاب الطلاب نحو التعلم، وبالتالي يتيح لهم الاستفادة القصوى من الحصة. كما أن الحوار يشجع على تحفيز مختلف مستويات التفكير، مما يدفع الطالب إلى التفكير في المعلومات والأفكار التي تُطرح خلال الدرس، وهذا بدوره يزيد من فرص تثبيت هذه الأفكار، وخاصة الأحداث التاريخية، في ذاكرته.

### الفرضية الجزئية الثالثة:

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، يعود إلى استخدام استراتيجية الاكتشاف في تحديد الأحداث التاريخية ووضعها في إطارها الصحيح، مثل أحداث بلاد الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد. وللتأكد من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، مستعينين ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

الفرض الفرعية الثالث (المصدر: من نتائج الدراسة)

| المجموعة | عينه | المتوسط الحسابي | انحراف معيار | قيمة  | عدد الأشخاص | المتوسط الحسابي | نتيجة هامة |
|----------|------|-----------------|--------------|-------|-------------|-----------------|------------|
| المجموعة | ٣٠   | 73.43           | 12.77        | 34.06 | 0.10        | ٥٨              | ذات        |

أثر استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في معرفة التاريخ القديم: تطبيق عملي على تاريخ بلاد

الرافدين خلال الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد

| التجريبية     |    |       |        |  |  | معنى |
|---------------|----|-------|--------|--|--|------|
| مجموعة التحكم | ٣٠ | 71.30 | 19.998 |  |  |      |

ومن الجدول (٧) يتضح أن: قيمة  $t = 34.06$  عند مستوى الدلالة وهي أعلى من 0.05 ، مما يستدعي رفض الفرضية ويشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الاكتشاف.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النقاط التالية:

- تُعزز استراتيجية الاكتشاف دافعية المتعلم وحماسه للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم، مما يمكنه من اكتساب فهم أعمق للمادة من خلال الاكتشاف الذاتي، ويسهم ذلك في تحسين قدرته على الحفظ والاسترجاع البطيء للمعلومات التي تعلمها، خاصة فيما يتعلق بالأحداث التاريخية وتواريخها.

- تساعد استراتيجية الاكتشاف المتعلمين على التغلب على الطبيعة المجردة لدروس التاريخ القديم، مما يسهم في تسهيل استيعاب الأحداث التاريخية ووضعها في إطارها الزمني المناسب.

### 3.2 نتائج البحث:

- تمّ التوصل إلى الاستنتاجات الآتية في ضوء نتائج الدراسة الحالية:

١. أفضل استراتيجيات تدريس مقرر التاريخ القديم (تاريخ بلاد الرافدين الرابع والثالث قبل الميلاد) هي استراتيجية: المناقشة والحوار والاكتشاف من وجهة نظر طلبة السنة الأولى في قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة بغداد

٢. لاستخدام كل من استراتيجية: المناقشة والحوار والاكتشاف تأثير مرتفع على حل مشكلة وضع الأحداث التاريخية في إطارها الزمني الصحيح لدى طلبة السنة الأولى في قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة بغداد.

### التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تمّ وضع التوصيات والمقترحات الآتية:

أ. تشجيع المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وكليات التربية على تدريس مقرر التاريخ القديم باستخدام كل من استراتيجية المناقشة والحوار والاكتشاف.

ب. دراسة تأثير استخدام استراتيجية المناقشة والحوار والاكتشاف في تدريس مجالات أخرى من مجالات التاريخ.



ت. إجراء ورشات تدريبية وندوات للمعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة لإكسابهم مهارة استخدام استراتيجيات المناقشة والحوار والاكتشاف في تدريس المقررات الدراسية.

ث. تزويد المدارس والجامعات بالوسائل والمستلزمات التي تساعد المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية على استخدام استراتيجيات المناقشة والحوار والاكتشاف بفعالية في العملية التعليمية.

**الخاتمة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم تأثير استخدام استراتيجيات الحوار والاكتشاف في تعزيز معرفة الطلاب بالتاريخ القديم، مع تطبيق عملي على تاريخ بلاد الرافدين خلال الألفيتين الثالثة والرابعة قبل الميلاد. ومن خلال التحليل التجريبي وتطبيقات تعليمية متنوعة، تبين أن هذه الاستراتيجيات ساهمت بشكل كبير في تحسين فهم الطلاب للتسلسل الزمني للأحداث التاريخية، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي. وقد أكدت النتائج أن المجموعة التجريبية التي استفادت من هذه الاستراتيجيات حققت تقدماً ملحوظاً في الاختبارات البعيدة مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعكس فعالية هذه الاستراتيجيات في تدريس التاريخ. ساعدت استراتيجيات الحوار الطلاب على الانخراط في نقاشات معمقة، مما أدى إلى تعزيز التفكير النقدي وتوضيح العلاقات التاريخية بين الأحداث. أما استراتيجية الاكتشاف فقد أتاح للطلاب فرصة تحليل الأدلة بأنفسهم، مما ساهم في تكوين فهم أعمق وأكثر استدامة للتاريخ. وتشير نتائج البحث إلى أن استخدام هذه الأساليب التفاعلية يمكن أن يحسن التعليم التاريخي، خاصة في المواضيع التي تتطلب فهماً معقداً مثل تاريخ بلاد الرافدين.

**الهوامش**

<sup>١</sup> تيسير، محمد. (٢٠٢٣). ما هو المنهج الوصفي التحليلي، وأهم خطوات إعداده؟. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ص ٤٠.

<sup>٢</sup> مؤسسة البيان للخدمات الأكاديمية. (٢٠٢٣). المنهج التجريبي في البحث العلمي، ص ١٤.

<sup>٣</sup> سميث، أوليفر. (٢٠٢٤). استكشاف فن التصميم التجريبي: دليل خطوة بخطوة للطلاب والمعلمين تعليم

الطلاب تصميم التجارب. مكتب براءات الاختراع والعلامات. الولايات المتحدة الأمريكية، ص ٣٣.

<sup>٤</sup> جامعة النجاح. (٢٠٢٢). الاختبارات التحصيلية وأهميتها في عملية التعليم، ص ٢٥.

<sup>٥</sup> جامعة نزوى. (٢٠٢٤). صدق الاختبار، ص ٢.

<sup>٦</sup> جامعة الأنبار. (٢٠٢٢). القياس والتقويم. المحاضرة (١٣)، ص ٣٦.

<sup>٧</sup> جامعة نزوى. مرجع سابق، ص ٣.

<sup>٨</sup> جامعة الأنبار، مرجع سابق، ص ٣٧.

<sup>٩</sup> جامعة بابل. (٢٠١٩). ثبات الاختبار، ص ٤.

## المراجع:

١. أبو القاسم محمد بن حوقل. (١٩٧٩). كتاب صورة الأرض. بيروت: مكتبة دار والحياة.
٢. أبو ناجي، محمود سعيد. (٢٠١٠). أثر توظيف المناقشة الحاسوبية في تعلم المعلومات العامة على التفكير الجدلي لدى أعضاء الجمعيات العلمية في المدارس الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٧(٢)، ٤٠٥-٤٤٦.
٣. أريادان شاه، محمد فوزان. ٢٠٢٤. "استراتيجية التدريس الموجه نحو حل المشكلة في تحسين الثقة بالنفس في المحادثة اليومية لدى طلاب الصف السابع بمدرسة فتح عزام يندي حلاج الإسلامية المتوسطة". جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية.
٤. باقر، طه. (٢٠٠٩). مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (ج ١). دار الوراق.
٥. بكار، عبد الكريم. ٢٠١٤. "أثر تعلم المحادثة والمناقشة في مهارات التدريس لدى أساتذة التاريخ".
٦. بوتارين، مبارك. ٢٠٠٣. "تدريس التاريخ بين الطرق التقليدية والأدوات الحديثة". مجلة معمل التاريخ والجغرافيا.
٧. التميمي، محمد محمود. ٢٠٢٠. "أثر توظيف استراتيجية المنافسة في التعليم وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الرابع الرياضيات".
٨. حميدان، رولا محمد محمود. ٢٠٢٠. "أثر استراتيجية الحوار والمناقشة في تدريس المحادثة باللغة الإنجليزية في تحسين مهارات التفكير العالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي". المجلة التربوية.
٩. زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
١٠. سوسة، أحمد. (١٩٨٠). حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.
١١. صليبي، محمد سليمان. (٢٠٢٠). أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوية. مجلة جامعة دمشق.
١٢. عبد الله، حسام. ٢٠٠٣. "طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل التعليمية". دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٣. العبيد، إبراهيم عبد الله. ٢٠٠٩. "تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية".
١٤. عطية، سعد جهاد. (٢٠٠٩). القيم الجمالية في العمارة الرافدية-السومرية-الأكادية-البابلية-الآشورية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزيرة.
١٥. علي، هند عز الدين. ٢٠٢٤. "فاعلية استخدام الموارد الرقمية في تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي". مجلة البحوث التربوية والابتكار.
١٦. فلامبان، هلال حسين. ٢٠١٨. "دور الحوار في حماية الشباب من الإرهاب الفكري".
١٧. ليوبون، غوستاف. (١٩٤٥). حضارة بابل وآشور، ت. محمود خيرت سنة ٢٠١٩، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. ميرفي، سوتر، هينيسي، ألكسندر، وويلكينسون. ٢٠٠٩. "أثر المناقشة والمناظرة الصفية في تمكين الطلاب من فهم النصوص".



19. Brookfield, S. (2012). "Discovery Learning and Critical Thinking in History". Educational Review, 54(1), 89-105.
20. Crawford, M. (2004). "The Impact of Dialogue-Based Learning on Historical Understanding". Journal of Educational Research, 32(2), 112-126.
21. Kuiper, W. (2010). "The Role of Discussion in Enhancing Historical Comprehension". History Education Journal, 45(3), 221-240.
22. Postgate, N. (1992). "Continuity and Change in Ancient Mesopotamian Societies". Cambridge Ancient History, Vol. 3, Cambridge University Press.

#### References:

1. Abu al-Qasim Muhammad ibn Hawqal (1979). The Book of the Image of the Earth. Beirut: Dar al-Hayat Library.
2. Abu Naji, Mahmoud Saeed (2010). The Effect of Employing Computer-Based Discussion in General Information Learning on Dialectical Thinking among Members of Scientific Societies in Secondary Schools. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 7(2), 405-446.
3. Ardian Shah, Muhammad Fawzan (2024). "A Problem-Oriented Teaching Strategy in Improving Self-Confidence in Daily Conversation among Seventh-Grade Students at Fath Azzam Yendi Hallaj Islamic Intermediate School." Sharif Hidayatullah State Islamic University.
4. Baqir, Taha (2009). Introduction to the History of Ancient Civilizations (Part 1). Dar al-Warraq.
5. Bakkar, Abdul Karim (2014). "The Effect of Learning Conversation and Discussion on the Teaching Skills of History Teachers".
6. Boutarin, Mubarak. 2003. "Teaching History Between Traditional Methods and Modern Tools." History and Geography Laboratory Journal.
7. Al-Tamimi, Muhammad Mahmoud. 2020. "The Effect of Employing the Competition Strategy in Teaching and Developing Thinking Skills among Fourth-Grade Mathematics Students".
8. Hamidan, Rula Muhammad Mahmoud. 2020. "The Effect of the Dialogue and Discussion Strategy in Teaching English Conversation on Improving Higher-Order Thinking Skills among First-Grade Secondary School Students." Educational Journal.
9. Zaytoun, Hassan Hussein. (2003). Teaching Strategies: A Contemporary Perspective on Teaching and Learning Methods. Cairo: Alam Al-Kutub.
10. Susa, Ahmad. (1980). Mesopotamian Civilization between the Semites and Sumerians. Baghdad: Ministry of Culture and Information.
11. Salibi, Muhammad Suleiman. (2020). The Effect of the Dialogue Method on Achievement in Biology for First-Grade Secondary School Students. Damascus University Journal.
12. Abdullah, Hussam. 2003. "Methods of Teaching History at All Educational Levels." Osama Publishing and Distribution House.
13. Al-Ubaid, Ibrahim Abdullah. 2009. "Promoting the Culture and Skills of Dialogue among Secondary School Students".
14. Attia, Saad Jihad. (2009). Aesthetic Values in Mesopotamian-Sumerian-Akkadian-Babylonian-Assyrian Architecture. PhD Thesis, University of Gezira.
15. Ali, Hind Ezz El-Din. 2024. "The Effectiveness of Using Digital Resources in Developing Historical Understanding among First-Year Secondary School Students." Journal of Educational Research and Innovation.



16.Flamban, Hilal Hussein. 2018. "The Role of Dialogue in Protecting Youth from Intellectual Terrorism".

17.Leopold, Gustave. (1945). The Civilization of Babylon and Assyria, trans. Mahmoud Khairat, 2019, Al-Rafidain House for Printing, Publishing, and Distribution.

18.Murphy, Sutter, Hennessy, Alexander, and Wilkinson. 2009. "The Effect of Classroom Discussion and Debate on Students' Text Comprehension".

